

"عُصفورةٌ وصيَّادٌ"

تحت وطأة الشوقِ خرجتُ في رحلةٍ شغفٍ

أبحثُ عن صيدِ عصفورةٍ اكتنزها الولهُ

تطيرُ بين أغصانِ الصبرِ

تغوي جذوعَ القهرِ

تُعريّ للغدِ ساقِها فينتصبُ

من سحرها موجُ البحرِ

لمحتُ سرباً من الأحلامِ يرفرفُ من البعيد

بين ثنياتِ الغدِ أخذتُ لنفسي موضعَ المرِيد

وصوبتُ بندقيّةَ اليومِ نحو الأملِ السعيد

كانت عصفورتي الحسنة تتقدمُ سِرْبَ السعادة

رأت من عِلِّ اشتهاة الصياد للحظة لقاء

زاد شجِي ترانيمها وسالَ منها عطرُ البقاء

خانتني أدواتي واستحال صيفُ عشقي شقاء

وقعتُ من ثمالتني في غياهبِ الأمسِ

وارتدَّ طلقُ نيتي إلى نفسي

آه من الأقدارِ حين تُصبحُ وتُمسي

كنتُ أعدو صيدَ عصفورتي الفريدة

فأُمسيت هي الصيادُ و أنا أصبحتُ الطريدة.